

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (03) | الأعراف ٦٥١-آخرها والأنفال كاملة | ٨/٥/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما

بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. في هذا حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثامن للثامن من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من

الهجرة. طيب. الكتاب الذي بين ايدينا وهو غريب القرآن ابن قتيبة رحمه الله تعالى وقفنا في سورة في سورة الاعراف - 00:00:20

عند قوله تعالى انا هدنا اليك. اي نعم انا هدنا اليك. اي نعم. هذي بداية الثمن كذا. نعم طيب تفضل اقرأ يا شيخ. رقم الاية رقم الاية

ستة وخمسين ومئة - 00:00:50

انا هدنا اليك الاعراف ستة مئة وستة وخمسين. الحمد والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا

ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. ولا المؤلف رحمه الله قوله تعالى انا هدنا اليك اي تبنا اليك ومنه الذين هادوا كانهم رجعوا عن شيء

الى شيء - 00:01:10

الذين الذي يجدونه مكتوبا عندهم اي يجدون اسمه مكتوبا او ذكرا. ويحرم عليهم الخبائث فكل عند العرب فهو محرم. ويضع عنهم

اسرهم اي الثقل الذي كان بنو اسرائيل الزمونه. وكذلك - 00:01:40

غلال هي الفرائض المانعة لهم من اشياء رخص فيها لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعزروه عظموه بعض القبائل واحدها سبت.

فانجست اي انفجرت. يقال ان بجس الماء كما قالوا تفجر اذ اذ يعدون في السبت اي يتعدون الحق. يقال عدوت على فلان اذا -

00:02:00

لو ظلمت شرع اي شوارع في الماء. وهو جمع شارع بعذاب بنيس اي شديد. واذا تأذن ربك اي اعلم وهو من اذنتك بالامر. من يصومهم

سوء من يصومهم سوء العذاب؟ ان يأخذهم بذلك - 00:02:30

ويوليهم اياه. ويوليهم اياه. يقال صمت فلانا كذا وسوء العذاب الجزية التي الى يوم القيامة والذلة والمسكنة. وقد طعنهم

في الارض اي فرقناهم. وبلوناهم بالحسنات والسيئات اختبرناهم بالخير والشر والخصب والجدة. فخلف من بعدهم خلف والخلف

الرديء من الناس ومن - 00:02:50

الكلام يقال هذا خلف من هذا خلف من خلف من القول. واذا نطقنا الجبل اي زعزعناه ويقال نطقت السماء اذا اذا نفضته لتختلى الزبد

منه. وكان وكان نتق الجبل وكان نتق الجبل اي انه قطع منه شيء على قدر على قدر اذكى عسكر موسى - 00:03:20

واضل عليهم وقال لهم موسى اما ان تقبلوا التوراة واما ان ان يسقط عليكم. فاتبعه الشيطان اي ادراك يقال اتبعت القوم اذا لحقتهم

وتبعتهم. صرت في اثرهم. اخلد الى الارض اي ركن الى - 00:03:50

الى الدنيا وسكن ان ان تحمل عليه يلهث هذا مفسر في كتاب المشكل. ولقد درأنا لجهنم اي خلقنا خلقنا لجهنم ومنه ذرية الرجل انما

هي انما هي الخلق. ولكن آآ ولكن همزها يتركه - 00:04:10

اكثر العرب ولله الاسماء الحسنى فدعوه بها. اي الرحمن الرحيم والعزيز واشباه ذلك. وذر الذين يلحدون في اي يجورون عن الحق

ويعدلون. فيقولون اللات والعزى ومناة. واشباه ذلك. ومنه قيل - 00:04:30

القبر لانه في جانب واملي لهم اي اؤخرهم ان كيدي متين اي شديد. ما بصاحبهم من جنة اي جنون. ايان اي متى اي متى ثبوتها؟

يقال رسي في الارض اذا ثبت ورسى في الماء اذا رسب - 00:04:50

ومنه قيل للجبال رواس لا يجليها لوقيتها الا هو اي لا يظهرها. يقال جلى لي الخبر اي كشفه واوضحه. ثقلت في السماوات والارض اي

خفي علمها على اهل السماوات والارض - 00:05:10

واذا خفي الشيء ثقل. حفي عنها اي معني بطلب علمها. ومنه يقال ففلان بالقوم فمرت به اي استمرت بالحمل. لان اتيتنا صالحا اي ولدا

سويا بشرا. ولم اجعله بهيمة. والاية مفسرة في كتاب تأويل المشكل. خذ العفو الميسور من الناس. وامر بالعرف وامر - 00:05:30

عرف واما ينزغك اي يستخفك. ويقال النزغ بيننا اذا فسد يمدونهم بالغى اي يطيلون لهم فيه. واخوانهم شياطينهم. يقال لكل كافر

شيطان يغويه واذا لم تأتيتهم بايات قالوا لو لجت بيتها اي هلا اخترت لنا اية من عندك. قال الله عز وجل قل انما - 00:06:00

ما يوحى الي من ربي والاصل اخر النهار. وهي العشي ايضا. ان الذين عند ربك يعني الملائكة. طيب بارك الله فيك. هذي ما تبقى من

سورة الاعراف. قال انا هدنا اليك. قال هدنا اي تبنا اليك. هذي من معاني الهداية - 00:06:30

تطلق ايران بها التوبة. والمؤلف قال ومنه الذين هادوا اليهود سموا يهودا او سموا بالذين هادوا من التوبة هذا رأي وبعضهم يقول لا

انهم نسبة الى يهودا يهوذا وهو احد ابناء يعقوب - 00:06:50

والله اعلم. قد يكون هذا المعنى صحيح. طيب. النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة هل يجدون اسمه مكتوبا او ذكره

او اوصافه؟ قال يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات - 00:07:10

عليهم الخبائث. قال ما هي الخبائث؟ قال كل خبيث عند العرب وهو محرم. هذا يحتاج الى يعني قيد او يحتاج الى تعبير او ادق ما

هو الخبيث وما هو الطيب؟ الخبيث كل ما تستخبثه العرب والعقل السليم - 00:07:30

لابد لا بد ان يكون حتى يعني احيانا العرب قد تستحل اشياء خبائث والقرآن حرما الشريعة حرمتها تدري ان بعضهم يأكلون اشياء

من الخبائث ويستحلونها. فليس كل ما تستحله العرب او تستخبظه على - 00:07:50

اطلاقا قد تستقبل اشياء طيبة. طيب. يقول ويضع عنهم اسرهم الاثقال والاغلال كلها يعني من باب التخفيف ان هذه ان محمد جاء

بالتيسير. طيب قال وعزروه التعزيز. قال هو التبجيل والتعظيم. من هم الاسباط؟ الاسباط الصحيح انهم قبائل بني اسرائيل. وليسوا

الاسباط هم ابناء - 00:08:10

ويعقوب نعم الاسباط هم قبائل بني اسرائيل المتفرعة من ابناء يعقوب يعني يعقوب عنده اثني عشر ابنا. هؤلاء الابناء تفرعت منهم

اسباط. قبائل وقطعناهم في الارض امما اسباطا. اي قبائل - 00:08:40

ولذلك تسمع في القرآن يقول لك امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الينا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كيف من هم

الاسباط؟ ما نقول هم ابناء يعقوب؟ ابناء يعقوب ما اوحى اليهم. لم يوحى الا الى يوسف فقط. الاسباط هم هم الانبياء الذين -

00:09:00

في قبائل بني اسرائيل. طيب. قال فانجست. قال انجست انفجرت هذا ايش اسميه؟ نسميه التفسير التقريبي وليس دقيق ليش؟

لان الله عز وجل قال في سورة البقرة واذ استسقى موسى لقومه فيقومه ها؟ وقل نضرب وقل نضرب بعصاك الحجر فانفجرت -

00:09:20

البقرة انفجرت. وهنا قال انجست. ايش الفرق بينهما؟ الانجاس بداية ظهور الماء. والانفجار قوته. ولذلك شف الاعراض في مكة

والبقرة في المدينة فبدايته ثم اشتد طيب اذ يعدون في السبت طيب التعظيم حيثانهم شرع قال شوارع في الماء يعني كثيرة. من

من الشيء الكثير - 00:09:50

يشرع الماء فتصبح شرعة او شرع يعني شريعة شريعة الماء يعني اذا اصبح الماء كثيرا طيب كلها يعني واضحة ويتأذن اي اعلم ربك.

من يشوه سوء العذاب اي هم اليهود. بانهم يعني تنكبوا - 00:10:20

فعاندوا واصروا على كفرهم فعاقبهم الله. سوء العذاب. وقطعهم فرقهم فرقا. شف قبل قبل يعني يمكن مئة سنة او اكثر ما كانت لهم

دولة. كانوا مفرقين في العالم. يهود في المانيا واليهود في - 00:10:40

اليمن ويهود في المغرب ويهود في روسيا. مشنتين ما لهم دولة. قطعهم الارض قطعهم الله في الارض امما مشنتين قال وبلوناهم بالحسنات والسينات طيب. فخلف من بعدهم خلف. قال الخلف دائما الخلف من الخلف رديء الرديء - 00:11:00
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة. لكن بفتح اللام طيب. خلف الخلف الذين يأتون بعد السلف زين طريقة الخلف والسلف. الخلف هذا وصف يراد به المدح. والخلف يراد به الذم. طيب - 00:11:20

واذ نطقنا الجبل فوقهم هؤلاء السبعون اللي ذهبوا مع موسى. ترددوا ولم يقبلوا فنطق الله الجبل فوقهم قلعه من جذوره. طيب حتى يأخذوا طيب فاتبعه الشيطان هذا في قصة الرجل - 00:11:40

واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان. شف لما كان لما كان تحت ولاية الله ما جاءه الشيطان لما خرج ها تسلط عليه الشيطان اتبعه الشيطان فكان من الغاويين طيب ما معنى اخلد؟ قال - 00:12:00
كان الى الدنيا ولقد ذرأنا لجهنم اي خلقنا جهنم ايه ذرية كثيرة ذراعهم يعني خلقهم. يقول يهزم ولا يهزم. تقول ذو الرئة وذرية. طيب طيب يسألونك عن الساعة اي ان مرساها اي متى ترسو وتثبت؟ متى تقع؟ لا يجليها اي لا لا يكشفها - 00:12:20
كأنك حفي. ما معنى حفي؟ قال معني بها يعني تهتم بها جدا. اهتمامك بها يعني حفي ولذلك ابراهيم ماذا يقول؟ انه كان بي حفي. يعني عناية الله بي عظيمة. وان - 00:12:50

يقول وجدت لما زرت فلان وجدت عنده حفاوة. يعني اهتمام بي كثير. يعني اهتم بي واعتنى بي. هذه الحفاوة صح؟ ايه نعم يعني انك تطلب علمها وليست لك ان تطلبها. واضح - 00:13:10
الامر يعني ليس الامر لك تحفو يعني تطلب بقوة وتسال عنها وكأنك انت عندك علم عنده وما عندك علم طيب يقول في قصة ادم وحواء فمرت به فمرت به وفي قوله هو - 00:13:30

الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن فلما تطشاه حملت حملا خفيفا فمرت ما معنى مرت؟ مرت يعني استمرت ليست مرت من المرور هذا خطأ هذي من الآيات التي يقع فيها كثير من الناس بالخطأ يعني استمرت مرت يعني استمرت ايه - 00:13:50

خذ العفو هذي اعظم اية في الاخلاق. اعظم اية في كتاب الله في الاخلاق هذي الاية على ثلاث اشياء. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين يقول خذ العفو يعني ما تيسر. لا تكلف نفسك. اذا جلست مع زملائك لا تشق عليهم. خذ ما تيسر. اذا جلست مع اولادك وزوجتك خذ ما - 00:14:10

لا تقول ليش كذا وليش كذا هذا خليه يجي وهذا لا لا خلي الامور تمشي خفيفة خذ خذ العفو وامر بالعفو واعرض عن الجاهلين. طيب بقية الايات واضحة جدا طيب ناخذ الانفال؟ تفضل. سورة الانفال مدنية كلها. الانفال او - 00:14:30
الانفال الغنائم واحدها نفل قال لبيد ان تقوى ربنا خير نفل وبان الله ذات الشوكة ذات السلاح. ومنه يقال فلان شاق السلاح. مردفين يقال انا نفته واردفته. اذا جئت بعده الامانة الامن. رجز الشيطان كيده. والرجز والرجل - 00:15:00

واحد يتصرفان على معان قد ذكرتها في كتاب المشكل. فاضربوا فوق الاعناق اي الاعناق اطراف الاصابع. شاقوا الله ورسوله نابذوه وبينوه. او متحيزا يقال تحوزت وتحيزت بالياء والواو وهما من من انحزت. والفئة الجماعة - 00:15:30
فقد باء بغضب اي رجع بغضب. ان تستفتح اي تسأل الفتح وهو النصر. فقد جاءكم الفتح. وان فهو خير لكم. وذلك ان ابا جهل قال اللهم انصر احب الدينين اليك. فنصر الله رسولك - 00:16:00

وان شر ان شر الدواب عند الله يعني شر الناس عند الله. الصم عما بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين. البكم يعني الذين لا يتكلمون بخير ولا يعقلون. والبكم الخرس - 00:16:20

يحول بين المرء وقلبه بين المؤمنين وبين الكافر والطاعة يحول بين الرجل وهواه. واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة يقول لا تصيبن الظالمين خاصة لكنها تعم تعم. فتصيب الظالم وغيره. يجعل لكم فرقانا اي مخرجا. واذ

يمكرون - 00:16:40

الذين كفروا ليثبتوك. اي يحبسوك. ومنه يقال فلان مثبت وجعا. اذا لم اذا لم يقدر على حركة وكانوا ارادوا ان ان يحبسوه في بيت ويسدوا عليه بابا ويجعلوا له خرقا يدخل - 00:17:10

عليه منه طعامه وشرابه. او يقتلوه باجمعهم قتلة رجل واحد. او او ينفوه بكاء الصغير يقال متى يمكوا ومنه قيل للطائر مكاء لانه يمكوا اي يصفر. والتصدية التصفيق يقال صدى اذا صفق بيده. قال الراجس ظنت بخد وثنت وثنت - 00:17:30
واني من واني من من غرو الهوى وصدي. الغرب العجب يقال لا غرو منك وكذا اي لا عجب منه. فيرقمه جميعا اي يجعله ركاما بعضه فوق بعض. او بعضه فوق بعض - 00:18:00

بالعدوة بالعدوة شفير الوادي يقال عدوة الوادي وعدوتي اذ يريد اذ يريكمها الله في منامك قليلا اي في نومك. ويكون في عينك لان العين ماضي والنوم وتذهب وتذهب ربحكم اي دولتكم يقال ذهبت له ربح النصر. اذا كانت له - 00:18:20
ويقال الريح له اليوم يراد له الدولة. نكسوا على عقبيه اي رجع القهقرة. فاما تثقفنهم اي تظفر بهم وشرد بهم من خلفهم اي افعل بهم فعلا من العقوبة والتنكيل يتفرق يتفرق - 00:18:50

من ورائهم من اعدائهم. ويقال شردهم بهم آآ سمع بهم بلغة قريش قال الشاعر اطوف في في الالباء اطوف في الالباطه كل يوم مخافة ان يشرد بي حكيم ويقال وشردهم بهم نكل بهم اي اجعلهم عظمة او اجعلهم اعد ويقال شردهم بهم ويقال - 00:19:10
شرر بهم نكل بهم. اي اجعلهم عظة لمن ورائهم وعبرة. فانبد اليهم على سواء الق اليهم العهد لتكون لتكون انت وهم في العلم بالنقد سواء. ولا ولا تحسبن الذين كفروا سبق - 00:19:40

اي فاتوا ثم ابتداء ثم ابتداء فقال انهم لا يعجزون. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اي من سلاح وان جنحوا للسلم اي مالوا للصالح. لولا كتاب من الله سبق اي قضاء قضاء - 00:20:00

سبق بانه سيحل لك سيحل لكم المغانم. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكون فتنة في الارض فساد كبير يريد هذه الموالة يريد هذه الموالة ان يكون المؤمنون اولياء المؤمنين. والمهاجرون اولياء - 00:20:20

وبعضهم من بعض والكافرون اولياء الكافرين. اي وان لم يكن هذا هذا هكذا. وان لم يكن هذا كذا كانت فتنة في الارض وفساد كبير. واولو الارحام الواحد منه دوء. من غير لفظه وهو - 00:20:40

وذو واحد. طيب بسم الله. هذي سورة الانفال مثل ما ذكرنا ابن قتيبة رحمه الله هو يتعرض للفاظ الغريبة ما يأتي على تفسير السورة كاملة وانما يأتي الكلمات التي قد تكون غريبة وقد تكون غير واضحة. سورة الانفال - 00:21:00

مثل ما ذكر مدنية. نزلت في السنة الثانية. نزلت بعد غزوة بدر وهي تتحدث عن غزوة بدر كما ان ال عمران تتحدث عن غزوة احد. يقول ما هي الانفال؟ يسألونك عن الانفال؟ قال هي الغنائم. وتريدون - 00:21:20

غير ذاتي غير ذات الشوكة. طيب غير ذات الشوكة. قال الشوكة يعني سلاح لا تريدون الحرب تريدون الغنائم يعني تريدون ان تحصل على العير عير ابي سفيان محملة بالارزاق تريدونها ولا تريدون يعني اما العير او النفير. وتريدون العير ما تريدون المواجهة. ولكن الله اراد هذا الامر وصار خير في عز الاسلام - 00:21:40

والقضاء على الشرك. طيب اذ تستغيثون ربك فاستجاب لكم اني مدمكم بالف من الملائكة مردفين قال يعني مردفين اما ان يكون بعضهم خلف بعض او يكون الخيل عليه ملك اثنين من الملائكة. احدهما - 00:22:10

في الاخر معه. اي نعم. يقول اردفته اي جئت بعده او اردفته اي حملته معي. طيب فاضربوا فاضربوا فوق الاعناق. واضربوا منهم كل بنان. يقول فوق الاعناق يعني لتكونوا انتم على الاعلى. هذا معنى - 00:22:30

عن التعبير تكون قوتكم فوقهم وتضربون اعناقهم وتسقط امامكم واطلموا منهم كل بنان يعني الايدي حتى يسقط السلاح الذي في يده. طيب قال او متحيزا الى فئة متحيز فئة قالعي انحاز الى فئة اخرى. طيب ان تستفتحوا تطلب الفتح والنصر ونزول الفتح - 00:22:50

فقد جاءكم الفتح. هذا خطاب للمشركين. المشركين كانوا يستفتحون. فيقولون الان يعني الان فرصة لنا محمد واصحابه قد جاءوا ونحن اكثر عددا وعدة سنقضي عليهم ونهيبهم. فظنوا انهم سينتصرون ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. كما ذكر هنا ان ابا جهل قال اللهم انصر احب الدينين اليه. فنصر الله دين رسوله - 00:23:20

محمد صلى الله عليه وسلم. طيب. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اي بين والمعصية او يعني المؤمن او المعصية او الكافر والطاعة يحول الله عز وجل يمنعه طيب - 00:23:50

واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ان العقوبة اذا نزلت تعم. الصالح والطالح. اذا نزلت العقوبة والعذاب اذا نزل عمى هذا معناه لا تصيبن يعني لا تظن انها تصيب الظلمة فقط لا حتى غير الظلمة تصيبهم. وكل يبعث على ما هو عليه - 00:24:10

طيب يجعل لكم فرقانا؟ قال مخرجا. طيب. ما معنى ليثبتوك؟ واذ يمكر منك الذي كفر ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. يثبتوك قال يسجنوك السجن. يغلقون عليك بيتك حتى لا تخرج. او يقتلوك او يخرجوك - 00:24:30

من مكة وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. قال البكاء الصفير والتصدية كانوا يطوفون بالبيت عراة. الرجال في النهار والنساء بالليل. وكان طوافهم تصفيق وصفير فقط هذي عبادة ما كان صلاتهم عند البيت الا مكان وتصدية ليست عبادة طيب -

00:24:50

قال وتذهب ريحكم قال قوتكم. نكس على عقبيه الشيطان. رجع الفهقرة. فاما تثقفن في الحرب فشرذ من بهم من خلفهم اي نكل بهم وحتى يعتبر غيرهم بهم. هم. فانبذ اليه - 00:25:20

سواء اما تخافن من قوم خيانة اذا علمت بدأت ظهرت لك علامات الخيانة من قوم فانبذ العهد الذي بينك وبينه حتى يعرفه انك ليس بينك وبينهم طيب يقول ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا. اي لا تحسبن يا محمد او يا ايها المخاطب - 00:25:40

الذين كفروا سبقوا هذه قراءة والقراءة الاخرى ولا يحسبن ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا. طيب قراءة حفصة ولا يحسبن غير الحرف كله شيخ بالقراءة؟ ها؟ وليحسبن ولا تحسبن اي لا كلمة وحدة ما - 00:26:00

بس من هم من الذين يحسبن؟ ومن هو الذي يحسب؟ هنا الظمير يجعد على من؟ اذا قرأتها ولا يحسبن الذين كفروا يعني الكفار لا يظنون. واذا قرأت ولا تحسبن او تحسبن اي انت. ايه - 00:26:20

واعدوا لما استطعتم من قوة قال من سلاح على اي صورة منصور السلاح اي صورة وان جنحوا للسلم اي مال للصلح السلم والسلم الصلح. لولا كتابنا الله سبقنا مسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. اي لو ان لولا ان الله قد كتب - 00:26:40

الغنائم بانها حلال لهذه الامة. طيب تعال نقف عند هذا السورة ان شاء الله الاسبوع القادم نبدأ بسورة التوبة والذي يعني يجعلك يعني تقرأ مثل هذه الكتب مثل كتب غريب ابن قتيبة او كتب غريب عموما او المفردات - 00:27:00

يسمى مفردات الكلمات هذي تميزها ان العالم الذي يكتب عالم باللغة متمكن ويعطيك اصولها وجذور الكلمة. يعني من اين اشتقت؟ وما معناها؟ ولا يفسر القرآن لك. هو يعطيك الكلمات التي ترد - 00:27:20

ما اصولها؟ ما معانيها؟ هذا المقصود. فهو كتاب كتب هذا غريب كتب يعني تقوي عندك ملكة اللغة العربية طيب نقف عند هذا -

00:27:40